باسم البلادي: التكنولوجيا لتعزيز الصحة النفسية في السعودية

راما شقاقي: ضيفنا اليوم هو المبتكر العالمي باسم البلادي. باسم رائد أعمال وعاشق للتكنولوجيا يحاول إزالة وصمة العار عن الصحة النفسية في مجتمع يعتبرها من المواضيع المحرمة. قبل سنوات واجه باسم بنفسه مشقة في العثور على مساعدة، مما دفعه لابتكار تطبيق "لبيه" الذي يربط الأفراد الباحثين عن العلاج مع معالجين مرخصين دون الإفصاح عن هويتهم.

باسم البلادي: نحن هنا لدعمك، وإرشادك، ولكي نكون معك في رحلة الأمل هذه.

راما شقاقي: بعد مضي ثلاث سنوات على رحلته، تلقى باسم منحة ابتكار بقيمة 100 ألف دولار من إكسبو لايف.

اليوم في البرنامج سنسمع قصة "لبيه" من باسم، وما يعنيه هذا التمويل لمستقبل شركته.

أنا راما شقاقي، وأنتم تستمعون لبودكاست نبتكر بهدف، البودكاست الرسمي لبرنامج إكسبو لايف، وهو أحد برامج الابتكار في إكسبو 2020 دبي.

شارة المقدمة

باسم البلادي: اسمي باسم البلادي، المؤسس والرئيس التنفيذي لتطبيق لبيه. حاصل على ماجستير في ريادة الأعمال. لدي خلفية هندسية، لكني الآن مناصر وداعم للصحة النفسية وأعمل ليلا ونهارا لنشر الوعي حول المساعدة النفسية وما يجعلها مهمة للجميع في هذه الحياة.

موسيقى

باسم البلادي: لبيه هو تطبيق للهاتف المحمول يربطك بمعالجين مؤهلين فورا وبسرية تامة. نوفر جلسات علاجية فردية، وجلسات علاجية جماعية، وحلقات دراسية، وورش عمل حول السلامة والصحة النفسية، كما نقدم محتوى عن الصحة النفسية وكيف يمكنك التعامل معها.

راما شقاقي: زرع باسم بذور لبيه عندما كان طالب ماجستير إدارة الأعمال في كلية بابسون في ماساتشوستس.

باسم البلادي: كنت في الولايات المتحدة بين عامي 2015 و 2016، كنت أدرس الماجستير هناك. لسوء الحظ تعرضت لحادث كبير وصعب. قضيت على إثره شهرا في وحدة العناية المركزة. كنت بعيدا عن عائلتي ووحيدا في المستشفى. شكل هذا الحادث تغييرا جذريا في حياتي. لقد كنت أعاني حقا. لم أكن أعرف ماذا أفعل. ما الذي يجب أن أفعله وما الذي يجب أن أفعله بالمستقبل، قررت في النهاية العودة إلى وطني وعائلتي في المملكة العربية السعودية، كان التحدي لا يزال قائما ولم أكن بصحة نفسية جيدة.

أنا من المدينة المنورة حيث يندر وجود الدعم والمساعدة في مجال الصحة النفسية. لكنني كنت على اتصال بطبيبي الذي كان معي في المستشفى في الولايات المتحدة الأمريكية. وبسبب دعمه ودعم عائلتي أيضا يمكنني القول أنني عدت للحياة مجددا وقررت، أن هناك مشكلة ويمكننا حلها.

والسؤال هنا: كيف نجد معالجا جيدا لكل من يحتاج إلى المساعدة؟ هل أنا الوحيد الذي يعاني؟ أم أن هناك أناس آخرون يعانون في نفس الوقت؟ هل هم وحدهم؟ هل لديهم الاستعداد للحديث عن التحديات التي يواجهونها؟ هل هم مستعدون للذهاب إلى المستشفى أو إلى عيادة؟ كيف لي أن أعرف إن كان هناك معالج أو أخصائي نفسي أو طبيب نفسي في مدينتي أو في منطقتي؟ وكيف أعرف أنه طبيب جيد أم لا؟

راما شقاقي: كانت 2016 البداية، ولكنك أطلقت إصدارا تجريبيا سنة 2018 وبعد ذلك بعام بدأ العمل الفعلي في التطبيق. كيف تقيس التأثير الذي أحدثه التطبيق، وهل يمكنك إخبارنا بأبرز المعالم في هذه المسيرة؟

باسم البلادي: لبيه عبارة هي شركة اجتماعية ناشئة. لذا كان تحقيق الأثر هو أحد أهدافنا الرئيسية منذ بدأنا.

مؤشر الأداء الرئيسي لدينا هو عدد الجلسات. عدد الجلسات التي نقدمها شهريا وسنويا وعدد المستخدمين الذين سجلوا معنا أيضا. وعدد الأطباء وعدد الدقائق التي وفرناها كذلك.

بحلول نهاية سبتمبر، أصبح لدينا أكثر من 300000 مستخدم مسجل في لبيه. لقد قدمنا أكثر من 75000 جلسة. لدينا أكثر من 250 معالج وطبيب. كما أن الرقم المذهل الذي حققناه هذا العام هو عدد الدقائق التي استغرقتها الاستشارات. في العام الماضي في عام 2020 بلغ عدد دقائق الاستشارات مليون دقيقة. لكن هذا العام في تسعة أشهر فقط، قدمنا أكثر من 3 ملايين دقيقة.

يمكننا مساعدة الجميع عبر الإنترنت. الطب الالكتروني قابل للتطبيق لحل هذه المشكلة. دعم الصحة النفسية عبر الإنترنت يشبه الدعم في الواقع، وقد يكون أفضل بالنسبة لبعض الحالات. يمكننا الوصول إلى كل الأشخاص في غرفهم في أي وقت وفي أي مكان.

راما شقاقي: أنتم تعملون في بيئة لا تزال متحفظة تجاه مناقشة قضايا الصحة النفسية بشكل مفتوح. بالحقيقة لدي فضول أن أعرف كيف تغلبتم على هذه التحديات؟

باسم البلادي: رحلة لبيه أو أي شركة ناشئة ليست سهلة، عليك أن تثبت لنفسك وللآخرين أن الحل الذي تقدمه عملي وقابل للتطبيق.

لدينا موارد محدودة في التمويل والوقت والموارد البشرية، هذه بعض التحديات لكن التحدي الرئيسي الأكبر كان متمثلا في الحصول على تراخيص الطب الإلكتروني. قبل الجائحة لم يكن الطب الإلكتروني ممارسة عادية. لم يكن الأمر بهذه السهولة. كما أن تعيين الأطباء والمعالجين لم يكن سهلا. لم يكون من الشائع أن يزاول الأطباء مهنتهم على الإنترنت، فقد كانوا يزاولونه ويدرسونه ليكونوا أطباء في الواقع وفي العيادات. لذا كان إقناعهم بمزاولته على الإنترنت تحدٍ كبير أيضا.

وكان التحدي الآخر هو التمويل، إقناع المستثمرين أيضا بأهمية الصحة النفسية، لم يكن التطبيق سهلا. عليك أن تقنعهم بالمشكلة نفسها، وبحجم السوق الكبير، و إقناعهم بنفسك وبفريقك وأنك تستطيع تحقيق هدفك وأن تصبح شركة ناشئة ناجحة.

وآخر تحد هو الوعي بمشكلة الصحة النفسية. لا يزال المجتمع غير مدرك للمشكلة نفسها، ومدى ضخامتها وكيف تؤثر على حياتنا اليومية هنا في المملكة العربية السعودية.

راما شقاقي: ولكي نضع الأمور في سياقها، أفاد قسم الصحة النفسية في مدينة الملك سعود الطبية أن 34% من الناس في المملكة العربية السعودية يعانون من مشاكل في الصحة النفسية. يعني ما يزيد عن 11 مليون شخص.

راما شقاقي: بفضل منحة إكسبو لايف، يمكن لـ لبيه الاستمرار في خدمة أولئك الذين يطلبون المساعدة.

باسم البلادي: أعتقد أن جمع 120 شركة ناشئة عالمية لديها حلول مؤثرة في مجتمعاتهم مهم جدا للعالم. أصبح لدي الآن صديق يعمل في شركة اجتماعية ناشئة في اليابان، وآخر في نيوزيلندا، والثالث في السنغال في إفريقيا أو جنوب إفريقيا. والرابع في الولايات المتحدة. يهدف كل منهم لإحداث تغيير والتأثير في مجتمعهم، هذه الشبكة فريدة بالفعل.

استفدت من مرشدي إكسبو لايف كذلك. هناك مرشدون كثيرون ومن كل مكان يعملون لمساعدتنا. لذا فإن الدعم الذي نحصل عليه رائع حقًا.

وأخيرا وليس آخرا التمويل نفسه. لقد حصلنا على منحة بقيمة مائة ألف دولار بدون أي حقوق ملكية. ساعدنا هذا التمويل على تسريع عملنا وإحداث التغيير أيضًا.

موسيقى

شكرا لإكسبو لايف، يسعدني حقا أن أكون جزءا من هذه الرحلة في إكسبو. ونأمل أن نتمكن معا من تحقيق هدفنا ومساعدة ملايين الأشخاص وليس فقط الآلاف. أعتقد أنهم بحاجة إلينا.

راما شقاقي: شكرا لك باسم. "نبتكر بهدف" هو البودكاست الرسمي لإكسبو لايف، أحد برامج الابتكار في إكسبو 2020 دبي. يمكن للابتكار أن ينبع من أي مكان ومن أي شخص.

"نبتكر بهدف" من إنتاج شبكة كيرنينغ كلتشرز. تذاع حلقات البودكاست يومي الأحد والأربعاء من كل أسبوع. تابعونا على منصة البودكاست المفضلة لديكم ولا تفوتوا أي حلقة.

إن أعجبتكم هذه الحلقة، شاركوها مع أصدقائكم واكتبوا لنا تعليقاتكم.